@ 170 @ (^ أعمالهم (4) سيهديهم ويصلح بالهم (5) ويدخلهم الجنة عرفها لهم (6) يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا ا ينصركم ويثبت أقدامكم (7) والذين كفروا فتعسا) * * * * * .

وقوله : (^ فلن يضل أعمالهم) أي : يثيبهم على أعمالهم . .

وقوله : (^ سيهديهم ويصلح بالهم) أي : حالهم . .

وقوله : (^ ويدخلهم الجنة عرفها لهم) القول المشهور أن معناه : عرفهم منازلهم ، ومعنى قوله : (^ عرفها لهم) أي : بينا لهم ، فيكونون أهدى إلى منازلهم من القوم يعودون من الجمعة إلى دورهم . قال سلمة بن كهيل : عرفهم (طرق) منازلهم في الجنة . ويقال : عرفها لهم أي : طيبها لهم . وقيل : عرفها لهم أي : رفعها لهم ، والعرف : هو الريح . وفي الخبر ' أن من أعان على قتل أخيه بشطر كلمة لم يجد عرف الجنة ، وأن ريحها يوجد من مسيرة خمسمائة عام ' . وهذا القول محكي عن ابن عباس . وعن مقاتل أنه قال : إذا حشر المؤمن وأمر به إلى الجنة يقدمه الملك الذي كان يكتب عمله ويطوف به في الجنة ، ويريه منازله حتى إذا بلغ أقصى منازله ورأى جميعها انصرف الملك ، وترك المؤمن في قصوره يتنعم فيها كما يشاء بما شاء . .

وعن مجاهد أنه قال : لا يحتاج المؤمن إلى دليل إلى قصوره ومنازله ، بل يكون عارفا بها كما يكون عالما بمنزله في الدنيا . .

قوله تعالى : (^ ياأيها الذين آمنوا إن تنصروا ا ينصركم) معناه : إن تنصروا نبي ا أو دين ا ينصركم . والنصرة من ا : هو الحفظ والهداية . وعن قتادة قال : من ينصر ا ينصره ، ومن يسأله يعطه ، ويقال : ينصركم بتغليبكم على عدوكم وإعلائكم عليهم . .

وقوله : (^ ويثبت أقدامكم) أي : في القتال . ويقال : يثبت أقدامكم على الصراط ، وقد حكى هذا عن ابن عباس .